إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد...

إلى الأمة الإسلامية عامة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ...

إن شعوب العالم بأسرها قد خرجت من العبودية لحكامها : .. المستبدين.وكان من آخرها شعوب أوربا الشرقية والتي عاشت عقوداً طويلة في رق التبعية للشيوعية العالمية فما أن بدأ الاتحاد السوفيتي يترنح في على ذرى الهندكوش ويظهر ضعفه للعالم أجمع إلا واغتنمت شعوب أوربا ذلك الضعف فثارت وتحررت من رق التبعية للشيوعية العالمية وإننا اليوم نعيش أياماً مشابهة فبلادنا منذ عقود بعيدة تعيش حالة غير مرضية على جميع المحاور الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية تبعاً للهيمنة الغربية عليها في هذه الأجواء العصيبة شاء الله سبحانه وتعالى أن يتورط المعسكر الغربي بقيادة أمريكا في أفغانستان نفسها وعلى ذرى الهندكوش ذاتها فيترنح ويظهر ضعفه للعالم أجمع ومع ظهور ضعفه وضياع هيبته وتراكم ظلم الحكام المتسلطين على الشعوب بدعمه أصبحت الأجواء الإقليمية والعالمية مهيأة لإسقاط وكلاء الغرب فكانت فرصة تاريخية نادرة للأمة بأسرها لتمسك بزمام المبادرة وتتحرر من رق التبعية للهيمنة الغربية.

في هذه النقطة المفصلية أضاءت الثورة في تونس فألهبت مشاعر المسلمين في مصر وألهبت مصر بثورتها مشاعر العالم الإسلامي بأسره فنجاح ثورة تونس في إسقاط الطاغية أسقط الظلم واليأس والقعود والخوف وبث روح الجرأة والعزة والهمة والإقدام وأيقنت شعوب الأمة أنها متى كبرت وزحفت زحفاً تملأ قلوب الطغاة رجفاً .

أمتي المسلمة: إن من أوجب الواجبات بعد الإيمان العمل على اغتنام هذه الفرصة العظيمة وبذل الجهود للحفاظ على جذوتها

في أرض الكنانة وإن من أهم الأسباب التي تعين على نجاح الثورات بعد مشيئة الله تعالى.

أولاً: العمل على رفع وعي الشعوب فقد أثبتت الأحداث الماضية أن الوعي من أهم العوامل لقيام الثورة ونجاحها لذا فإني أناشد جميع الصادقين في الأمة ولاسيما أهل الرأي و الكلمة والمال أن يستنفروا جهودهم لتوعية أبنائها ولا يدخروا شيئاً يمكن تقديمه لمسيرتها ولو بكلمة أو درهم ومن خير ما كُتب في ذلك كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح) و كتاب (واقعنا المعاصر) للشيخ محمد قطب كما ينبغي الاطلاع على الوثائق والشهادات التي من داخل هذه الأنظمة من وزرائها وضباطها السابقين . (وقد ورد بعضاً منها في عدد من حلقات شاهد على العصر و تجربة حياة مع هيكل وهو وزير سابق كان مطلعاً على الكثير من الحقائق خلف الأبواب المغلقة وأفاد بكثير منها في كتبه منها فصلين في كتابه(كلام في السياسة) فصل عن الأردن وآخر عن المغرب فعلى أهل كل قطر أن يطلعوا على ما يخص قطرهم ليدركوا الحقائق ويقوموا بواجبهم تجاهها.)

ثانياً:أخذ العبر من التاريخ ولاسيما تاريخ الثورات وما يتعلق بها ودراسة أسباب نجاح هذه الثورة وتعثر تلك ومن ذلك ثورة الجزائر منذ أكثر من عقدين فقد تحرك المسلمون هناك تحركاً جاداً إلا أن القيادة وقعت في أخطاء قاتلة حيث إنها لم تكن في مأمن عن الاعتقال أوممارسة ضغوط قاهرة تسلبها حرية اتخاذ القرارات وهي مسألة في غاية الأهمية كانت من أهم عوامل نجاح ثورة إيران في إسقاط نظام الشاه كما أنها تراجعت عن المظاهرات خشية على دماء المسلمين وهو ما تكرر في مصر واليمن عندما حاصر الشعب الحاكم الظالم مطالباً بإسقاطه إلا في مثل هذا الموطن ورع فاسد كما أن تهديد النظام كان خالياً من محتواه إذ أنه لا يستطيع قتل مليون إنسان كانوا سيخرجون للمظاهرة (نفسية أجهزة الأمن). .. علماً أن نجاح الثورة أو تعثرها لا يعني سلامة مبادئها

ومنها أيضاً خروج المسلمون في مصر على استبداد العسكر في ميدان عابدين فقد كانت فرصة كبيرة للتحرر إلا أن الشيخ

الزنداني في اليمن والشيخ عبد القادر عودة رحمه الله في مصر خشوا على دماء المسلمين وصدق العسكر بيمين كاذبة فأشار على الناس بأن يرجعوا وستلبى مطالبهم فما لبثت الجموع أن انفضت حتى غدروا بالشيخ وقتلوه وتبعه الكثير من الأبرياء نسأل الله تعالى أن يرحمهم جميعاً .

وكذلك المسيرة المليونية التي خرجت في صنعاء منذ ... وقد ضاعت تلك الفرصة أيضاً تبعاً لتحاور الرئيس مع قادة المظاهرة فصدقوه وأشار للجماهير بأن يرجعوا ثم لم يلبث الرئيس أن خالف الكثير مما اتفق عليه.

ثالثاً: أن يستحضر الساعون للتحرير نفسية الملوك و طبيعتهم فهم من أكثر الشرئح التي يتم فيها القتل من داخل الأسرة يقتل الرجل أباه أو أخاه نظراً شدة شهوة الملك مما يوضح مدى اهتمامهم بدماء أبناء الشعب إن هدد ملكهم.(تهديد)

كما أن الغدر صفة تصاحب الكثير منهم إن تعرض لما يزعزع ملكه وهو ما يخرج الحاكم عن اتزانه ويجعل أكبر همه الانتقام ممن هز ملكه فهي في نظره إهانة لا توازيها إهانة ومن أكثر ما يوضح ذلك حادثة عبد الملك.. عندما غدر بالصلح مع ابن العاص بعد أن خرج عليه رغم أن الصلح تم بعهود ومواثيق على مرأى ومسمع من العلماء وأهل الحل والعقد فلم يهدأ له قرار إلى أن عاد بعد ثلاثة أيام وقتل ابن العاص فكانت أول غدرة في الإسلام.

رابعًا : ثبات القيادة وجرأتها وقياسها للأوضاع الملائمة لبدئ الثورة بدقة وهنا تجدر الإشارة أن بعض بلاد اليوم تحتاج إلى أسابيع للإعداد والتوعية قبل بدئ الثورة وبعضها تحتاج إلى أشهر فدفع الحكام الطغاة يحتاج إلى رجل مكيث كما تأخر القيادة في امتلاك زمام المبادرة و البدئ بالثورة قد يضيع الفرصة لعقود طويلة فالثورة ينبغي أن يقودها رجال في أمور الدين والدنيا فقهاء يستوي الموت عندهم والبقاء كما لا يمكن الوصول إلى المراد إن كانت القيادات غير قادرة على تحمل التكاليف الملازمة للتغيير حذرة من الوقوع في الورع الفاسد فالحرية لا تتحقق إلا

بالثمن الغالي والدماء جزء لا يتجزأ عن مقومات تحقيقها وإني لأدرك حق الإدراك أن تعريض أبناء الأمة للقتل أمر في غاية الصعوبة ولكن لا سبيل لإنقاذهم غيره لا سبيل غيره. بأنصاف الحلول

وقد قال شاعر النيل: دعموا على الحرب السلام
وطالما حقنت دماء في الزمان دماء

فمن قصر إزهاق النظام لأرواح الناس على من يموت بإطلاق الرصاص ليس لديه وعي وإدراك لما يراق من دماء المسلمين ففي مصر وحدها يموت تبعاً لظلم النظام واستبداده سبعون ألف سنوياً حسب الإحصاءات بالأمراض نتيجة التلوث في المياه الناتج عن مصانع رجال الأعمال الكبار المتحالفين مع السلطة مما يعني موت المئات يومياً و عشرات الآلاف بسبب التلوث البيئي.

نصحت ونحن مختلفون داراً ولكن بيننا نسب وعرق
تقربنا إذا بعدت بلاد عقيدة أحمد عدل وحق
ولا يبني الممالك كالضحايا يـدنـي الحقوق ولا يـحق
ففي القتلى لأجيال حياة وفي الأسرى فدى لهمو وعتق
وللحرية الحمراء باب بـكل يـد مضرجة يـدق

فيا أبناء أمتي المسلمة أمامكم مفترق طرق خطير وفرصة تاريخية نادرة للخروج من رق التبعية فاغتنموها وكسروا الأغلال لتتحرروا من هيمنة الصهيونية العالمية فمن الإثم العظيم والجهل الكبير أن تضيع هذه الفرصة التي انتظرتها الأمة منذ عقود طويلة.

وفي الختام: إن الظلم والجور في بلادنا قد بلغ مبلغاً عظيماً ويجب إنكاره وتغييره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فمن جاهدهم...) وقال أيضاً (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله) فهنيئاً لمن خرج بهذه النية العظيمة فإن قتل فسيد الشهداء وإن عاش فمن السعداء فقولوا الحق ولا تبالوا.

فقول الحق للطاغي هو العز هو البشرى

هو الـدرب إلى الدنيا هو الدرب إلى الأخرى

فإن شـئت فمـت عبداً وإن شئـت فـمت حـراً

كمْ نالَ بالتدبيرِ مَنْ هو صابرٌ ما لمْ ينلْهُ بعسكرٍ جرارِ

جميع السهام على إسقاط النظام وتجنب الجبهات الفرعية .

وإن كثيراً من الحكام اليوم لا يدركون حجم الفجوة بينهم وبين الأجيال ال

ثانياً:أخذ العبر من التاريخ ولاسيما تاريخ الثورات وما يتعلق بها ودراسة أسباب نجاح هذه الثورة وتعثر تلك علماً أن نجاح أو تعثرها الثورة لا يعني سلامة مبادئها وإن من التجارب الالتي ينبغي أخذ العبر منها...الثورة الفرنسية وثورة المسلمين في الجزائر منذ قرابة عقدين وقد كانت الجماهير مستعدة للقيام بالواجب إلا أن القيادة وقعت في أخطاء قاتلة منها أنهالم تكن في مأمن عن بطش النظام فاعتقلها في.. علماً أن الحاكم يملك سلاحاً أخطر من الاعتقال وهو ممارسة الضغوط القاهرة على القيادة بما يسلبها حرية اتخاذ القرارات وهي مسألة في غاية الأهمية كانت من أهم عوامل نجاح ثورة إيران في إسقاط نظام الشاه فلا بد أن تكون القيادة في مأمن حصين ومن ذلك الهجرة إلى بلد تتاح فيها إدارة الثورة بحرية أو أن يكون القائد متخفياً فيديرها عبر المواد المسجلة .وقد كان من أسباب نجاح الثورة في تونس أنها لم تكن هناك قيادة تملك اتخاذ قرارات يستجيب لها جمهور المتظاهرين ومن ثم يتاح للحاكم الضغط عليها .

ومنها: تراجع القيادة عن إخراج المظاهرات التي أُعلنت بعد أن اتخذ النظام قرار بأنه سيقتل أي شخص يخرج إلى المظاهرة فوقعت القيادة تحت ضغط شديد وتراجعت وفي مثل ذلك الحدث تكون الكفة محسومة لصالح النظام إن تراجع الشعب

فأهدرت جهود الثوار وبقي الظلم والاستبداد واستقرت الأمور للنظام قرابة عقدين فضلاً عما قبلها نتيجة لخشية القيادة على دماء المسلمين وهو في مثل هذا الموطن ورع فاسد وقد كان تهديد النظام بأنه سيقتل كل من يخرج خالياً من محتواه فهو لم يكن يستطيع أن يقتل مليون إنسان كانوا سيخرجون للمظاهرة (نفسية أجهزة الأمن).

وكانت أيضاً من أسباب نجاح الثورة في تونس حيث لم تكن هناك قيادة تملك اتخاذ قرارات يستجيب لها جمهور المتظاهرين ومن ثم يتاح للحاكم الضغط عليها .